وان اساءت اليه احسن اليك ولم يمر عليك فبلغ ذلك
القول ابي سعيد ابن العاص فوجه بثمان مائة الف درهم
وقال خذها وسع بها حالك واقض بها ماربك وامسك
عليك رحمه الله **واشتري** عبد الله ابن عامر دارا
من خالد ابن عقبة بسبعين الف درهم فلما كان الليل
سمع عبد الله بكا ال خالد فسأل ما بالهم يبكون قيل له
انهم يبكون لخروجهم من دارهم الذي اشتريتها منهم
فقال يا غلام اعلمهم ان الدار والدراهم لهم جميعا وهي حرام
علي رحمه الله **وقال** الخليفة المامون للعتابي
اسألني فقال يا امير المومنين يدك بالعطا ابسط من
لساني بالسوال فاستحسن ذلك منه وامر له باربعة
الاف درهم رحمه الله **وحكي** انه لما خرج يزيد علي بني
امية وتغلب علي البصرة اخذ عمر ابن عبد العزيز وحبسه

فهرب

فهرب من السجن في الليل وكان معه ولده مخلد فنزل
بعجوز من العرب فذبحت له شاة فلما اصبح يزيد قال
لولده كم معك من المال قال ثمان مائة دينار قال
ادفعها لهذه العجوز الفقيرة قال يا ابت انك لفي شدة
وانت محتاج الي المال وهذه العجوز تقنع بما اعطيتها
وانها تقنع باليسير وهي لا تعرفك فقال يا بني ان كان
هي يرضيها الشيء اليسير فانا لا انظا وعني نفسي ان اعطي
العطا اليسير وان كانت لا تعرفني فانا اعرفها بنفسي
ادفع لها المال فدفعه لها فشكرته ودعت له رحمه الله
وقيل خطب عبد الله الناس يوم عيد النحر وكان عاملا
يومئذ بالبصرة وكان من افصح البلغا فلما صعد المنبر
ارتج عليه ولم يفتح عليه بكلمة واحدة وبقي ساكتا متحيرا
ساعة وقال يا اهل البصرة لا يجمع عليكم عبد الله بين صمت

Copyright © King Saud University